

كتاب بدء الوضوء من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 71

محمد بن صالح العثيمين

باب علامة المنافق حدثنا سليمان ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن ابي عامر ابو سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن - 00:00:16

خان حدثنا قبيصة ابن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منها منافق حتى يداها اذا اؤتمن - 00:00:39

خان اذا حدث كذب واذا عاهد غدر اذا خاصم فجر تابعه شعبة عن الاعمش نعم باب علامات المنافق اسم فاعل من نافق واصله يعني الشقاء يعني اشتقاء من نافق الربوع - 00:01:01

يعني جحده واليربوع الهمه الله عز وجل ان يجعل لجحده بابا يدخل منه وفي اقصاه باب مغلق لا يعلم به الا هو قشرة رقيقة من الارض فاذا هاجمه احد من من الباب - 00:01:29

الرئيسي نعم خرج من الباب الفرعى الذى اعده لذلك فيخدع لان المهاجم من عند الباب يظن انه سيخرج من من اين؟ من نفس الباب لكنه خادعهم فجعل له بابا اخر - 00:01:54

هكذا المنافق يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم قال بعض العلماء وهو اسم اسلامي لم يكن معروفا من قبل اي ليس في قاموس اللغة العربية قبل تسمية الاسلام له بذلك اطلاق المنافق على من يظهر الاسلام ويبطن الكفر - 00:02:19

والمنافق نقف على هذا ان شاء الله الى غد طيب سم بالله شيخ ما كتبه الشيخ نعم شرح الباب باب علامة المنافق على يقول باب علامة المنافق سبق لنا ان - 00:02:47

النفاق معنى جديد جاء به الاسلام وسبق لنا بيان اشتقاءه وقد بين الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان اية المنافق ثلاثة وهي اذا حدث كذا واذا وعد اخبت - 00:03:09

واذا اؤتمن خان وفي الحديث الثاني اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت في خصلة منها منافق حتى يدعها اذا اؤتمن خان اذا حدث كذب - 00:03:33

واذا عاهد غدر اذا خاصم فجر فشارك الحديث الاول في خصلتين اذا حدث كذب واذا اؤتمن قال اذا وعد اخلف يمكن ان يدخل في قوله اذا عاهد غدر لان الوعد نوع من العهد - 00:03:50

واذا خاصم فجر هذا معنى جديد وهذه العلامات علامات للنفاق العملي لا النفاق العقدي لكنها تظهر كثيرا في المنافقين نفاقا عقديا فالمنافق والعياذ بالله نفاقا عقديا تجده يظهر على اعماله الظاهرة - 00:04:15

العملية يظهر عليه اثر النفاق بهذه الصفات الاربع اذا اؤتمن خان وهذا يشمل كل امانة سواء يتم من على مال او على عرض او على كلام سرا او على نظر على - 00:04:41

اولاده الصغار او غير ذلك الثاني اذا حدث كذب والكذب هو الاخبار بما يخالف الواقع فتجد من خصاله الظاهرة فيه بهلو. اسمك بهلو ولا احمد ايش احمد بهلو اي نعم سانديك باسم بهلو لانك دائمآ تفك - 00:05:01

ا اذا حدث كذب تجده دائمآ يكذب في الحديث كلما حدث يكذب والكذب قلنا انه الاخبار بخلاف بخلاف الواقع اذا عاهد غدر اذا عاهد غيره عهدا فانه يغدر به ومن ذلك - 00:05:26

المعاهدة مع غير المسلمين فان الغدر بهم محرم الا اذا نقضوا العهد واذا خيف نقض العهد فقد سبق انه يعاملهم معاملة بين بيت وهي ينبذ اليهم على سواء ويقول انه لا عهد بينهم - 00:05:53

واذا خاصم فجر اذا خاصم غيره في حق من الحقوق فجر والتجوز معناه المخادعة وانكار الواجب عليه او دعوة ما ليس له وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من حلف على يمين كاذبة يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - 00:06:16
والغرض من هذا اي من ذكر هذه العلامات الغرض منه التحذير وانه ربما يجر هذا النفاق العملي الى النفاق العقدي نسأل الله السلامة نعم يكون هذا دليلا على ان هذا الفعل من الكبائر الفتنة - 00:06:44

هو اكل كل هذه المنكرات بعضها من الكبائر لا شك مثلا اذا خاصم فجر اذا عاهد غدر اذا اؤتمن خان اما اذا حدث كذب فالكذب ليس كله من الكبائر بل حسب ما يكون فيه من من الاضرار المترتبة عليه - 00:07:04
في تعريف كبير انه الاخبار بخلاف الواقع. نعم. هذا يا شيخ يدخل معه الخطأ ولا نزيد نقول لا ما يحتاج لكن بس في رفع الاثم يعني معناه ان ان التعمد هذا شرط للاثم فقط - 00:07:25

ولا هو كاذب وليس النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ابو السنابل بن بعكك لصبيعة الاسلامية اذا تجملت الخطاب بعد ان وضع الحمل قال لها انك لن تنكحي حتى يأتي عليك اربعة اشهر وعشرين. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام كذب - 00:07:49
ابو سنام ولكن التعمد شرط لترتب الاثم عليه لا لكونه كذبا او صدقا نعم انا اقولها لكونه كذبا نعم يعنى ان يدعى ما ليس له او ينكر ما ما كان عليه - 00:08:09

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال البخاري رحمه الله تعالى باب قيام ليلة القدر من الايمان حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:31

من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من الايمان علي من خصاله بدليل قوله من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا وليلة القدر لا تعلم عينها - 00:08:58

وليس في ليلة معينة دائما بل هي تتنقل الا انها في العشر الاواخر من رمضان واما الحديث الثابت في الصحيحين ان الصحابة رضي الله عنهم رأوها ليلة القدر رأوها اي ليلة القدر - 00:09:18

في السبع الاواخر فقال ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان ملتمسها فليلتمسها في السبع الاواخر المراد والله اعلم في تلك السنة خاصة والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما زال يعتكف - 00:09:35
العاشر الاواخر حتى ماتوا والقدر ليلة القدر سبق لنا معنى هذه الاظافة ما هي انت ما هي ليلة القدر اي نعم هذى واحدة ايضا التي تقدم فيها نعم يعني من التقدير - 00:09:54

صح وقوله ايمانا واحتسابا فيه التنبية على انه ينبغي للانسان ان يحتسب الاجر على الله ولكن لو رتب اجر على عمل معين فهل يشترط ان يحتسب ذلك او لا يعني مثلا من توظأ في بيته فاسبغ الوضوء - 00:10:37

ثم خرج من بيته الى المسجد لا يخرجه الى الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة هل نقول ان هذا الاجر ثابت وان لم يحتسبه على الله - 00:10:59

او نقول لا بد ان يبني ايمانا واحتسابا على الله بمعنى ان ان يستحضر عند الخروج من البيت انه خرج للصلاه ما تقولون يعني لا بد ان يحتسب الظاهر لا الظاهر انه اذا توضأ وخرج بهذه النية - 00:11:16

وان غاب عن ذهنه هذا الاجر انه يثبت له لكن لا شك ان استحضاره واحتسابه الاجر على الله اكمل واضمن ولهذا جاء في الحديث في صيام رمضان وقيام ليلة القدر وقيام رمضان ايضا - 00:11:38

انه من فعل ذلك ايمانا واحتسابا وقول ما تقدم من ذنبه ظاهره انه يغفر له حتى الكبائر ولكن اكثر اهل العلم على ان هذه الاطلاقات الواردة في مثل هذا الحديث - 00:11:57

مقيدة باجتناب ايش في اجتناب الكبائر قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر - [00:12:16](#)

قالوا فاذا كانت هذه العبادات العظيمة التي هي دعائمن من دعائمن الاسلام لا تكفر الا باجتناب الكبائر فما دونها من باب اولى فيحمل ما اطلق في بعض الاحاديث على هذا وان المراد - [00:12:35](#)

الا الكبائر فان الكبائر لابد لها من توبة ومن رجا على الاطلاق ففضل الله واسع. يعني لو انه عمل هذا العمل ورجع الاطلاق وان الله يغفر له كل ما تقدم من ذنبه ولو من كبائر - [00:12:52](#)

فقول فضل الله واسع ولعل الله سبحانه وتعالى ان يثبب عليه ما احتسبه باب ايش؟ وقع من النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر بصلة الواقع. نعم ايش؟ تأبیل الشجر لما دخل - [00:13:06](#)

ايش؟ ايه الجواب عنها بالنسبة للتعریف هذا لا هذا هو هو قال ما لكم؟ هذا حكم شرعی حكم شرع ما يدخل في ذلك نعم يا عبد الرحمن قالوا اذا جاهدوا في - [00:13:27](#)

يعلم يعلم اصبر قرآن هذا لا تدومه حتى تسقط الحروف. نعم. هذا نشهد انك يا رسول الله يعلم انك رسولك نعم وهم يقولون وهو رسول الله هم اخبروا شنو هم يقولون نشهد انك لرسول الله وهم اخبروا بخلاف الواقع - [00:13:52](#)

لان هذه الشهادة التي زعموها خلاف الواقع ما يشهدون. هم يكذبون الرسول قالوا ولهاذا جاءت الآية والله يعلم انك لرسوله لانه لو قال نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين - [00:14:22](#)

تعرفون؟ اذا كانت المسألة خطيرة لتنبيههم يشهدوا ان المنافقين لکاذبون في قولهم انه رسول الله وهم صادقون في قول منهم رسول الله لكن کاذبون في قولهم نشأ فالكذب مسلط على قولهم نشهد لا على انه رسول الله - [00:14:40](#)

اتبيين ايه على كل حال ما لا بد لها من مخرج نعم وانا ذكرت لكم العمود انما هو على ترتيب الائمه ايش ماذا تقولون في هذا سؤال وارد هل اذا وعدت شيئاً يعني هل اذا توعدت شخصاً - [00:15:03](#)

لاني ساضربه ثم اخلفت هل يسمى وعدا او اعادا اعادة کن لغويها فاهما يا ادم واستمع الى قول الشاعر واني وان اوعدته او وعدته لمخالف اي عادي ومنجز موعدى افهمت الان - [00:15:46](#)

اذا اخلاق الاياع من النفاق ولا بالاحسان ها فاصل ما يسمى وعد هذا انسان ما توعد او اعادة فهمت الفرق ما ظهر طيب ووعدت ابنك ان تعطيه درهما بعد العصر - [00:16:16](#)

فلما جاء بعد العصر اتى اليك اعطيك الدرهم قلت ما ما نعطيك اياه هذا وش سماه خلاف ايش؟ وعد قلت لابنك لما اخطأ في بعض الاشياء قلت وعدك وعدك الاصل حوريك العصر ان شاء الله - [00:16:50](#)

الان بروح للكلية لكن ان شا الله بعد العصر اوريك فجاء بعد العصر فعافوت عنه هل هذا خلاف وعد ولا اعادة ولهاذا تجد ابنك يفرح لكن في الاول لما وعدته ريال ولا عطيته - [00:17:08](#)

نعم يزعل المهم على كل حال ان اخلاق الاياع الشر ما يسمى وحدة يسمى اعادا وقد يسمى وعدا على سبيل التجوز نعم اي من الاحسان - [00:17:28](#)